Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى أحد أيام الزيارة المعروفة فى السجن . . طلبت أنعام رؤيته كانت مفاجأة . . أن جليلة توقفت عن زيارته . . ترددت كثيرا فى أول الأمر . . ثم أنشغلت وتوقفت زيارتها . . بل أنه هو الذى طلب إليها إلا تزوره . . وأن تعيش وتعيش . . فالدنيا حلوة . . والدنيا لم يخلقها الله لأناس يكرهون حياتهم . . ويكرهون أن يعيش الآخرون . . وجاءت أنعام . . وفرح بها برهام الطحان . . وكانت أول زيارة لها . . وحملت معها طعاما . . وبعض الكتب . . والملابس . .

ثم قالت له : يا برهام . . أنت لم تقتل أخاك بيه . . عمتك هى التى قتلته . . أنا رأيتها وهى تضع له السم . . أنا رأيتها بعينى . .

ثم أخرجت من ملابسها مصحف ووضعته على عينيها وقالت : وحق هذا الكتاب الكريم . . وربنا يعمينى أن كنت كاذبة !

وكان برهام لا يصدق ما يسمع . . ولا يدرى فائدة ما يسمع . . وعادت أنعام تؤكد له ذلك : أنها مجرمة يا سى برهام بيه . . أنها مجرمة . . أنها قتلت الكلاب التى كانت عندما بهذه الطريقة . . أن زوج بنتها صيدلى كما تعرف . . وقد زارنا قبل مجئ المرحوم شريف بيوم واحد . . وأقفلا الباب عليهما وقتا طويلا . .